Можно ли есть мясо животного, которое питалось недозволенным кормом?

Вопрос:
Пару дней назад друг поднял вопрос о халяль-мясе. Если я правильно понимаю, животное должно питаться растительным кормом, тогда оно будет халялем. А если ему в корм дают кровь или мясо, то дозволенным оно не будет. Но сейчас фермеры часто кормят свой скот животным протеином и продуктами животного происхождения, даже от свиней и мертвечины.
Поэтому хотелось бы знать, можно или нельзя есть такое мясо. Разъясните, пожалуйста, в соответствии с ханафитской и шафиитской точек зрения. (США)

Ответ:

Именем Всемилостивого и Милосердного Аллаха!

Ассаламу алейкум уа рахматуллахи уа баракатух!

Умышленное добавление в корм животным нечистых или недозволенных к употреблению веществ недопустимо.1

Если животное в основном питается нечистыми веществами (свининой, мертвечиной, кровью или тем, что из этого получено), то, по ханафитскому праву, нельзя (макрух тахриман) употреблять их мясо.2 По шафиитскому праву, если плоть животных изменится вследствие употребления нечистых веществ, употребление его мяса будет слегка порицаемым (макрух танзихан).3 Но если за несколько дней до убоя корм будет заменен на чистый, то в этом случае мясо будет халялем по обеим школам исламского права.4

А Аллах знает лучше.

Уассалам.

Замиль-ур-Рахман

Проверено и одобрено: муфтием ***Ибрагимом Десаи***

Источник: Askimam.org

Примечания:

[1] ويكره إطعام مأكولة نجسا / منهاج الطالبين مع تحفة المحتاج، دار الكتب العلمية، ج. ٤ ص. ٢٧٥

(الْحِلُّ وَالْحُرْمَةُ) يُقْبَلُ فِيهِمَا خَبَرُ الْوَاحِدِ الْعَدْلِ إذَا لَمْ يَتَضَمَّنْ زَوَالَ الْمِلْكِ كَالْإِخْبَارِ بِحُرْمَةِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ يُقْبَلُ فِيهَا قَوْلُ الْعَدْلِ فَلَا يَحِلُّ الْأَكْلُ وَلَا الْإِطْعَامُ / العناية شرح الهداية، دار الكتب العلمية، ج. ٦ ص. ١٠٧

[2] وَتكره الْجَلالة من الانعام وَيسْتَحب اذا أَرَادَ ذَبحهَا ان يحبسها اياما ويعلفها حَتَّى تنظف اجوافها ثمّ يذبحها / النتف فى

الفتاوى، مؤسسة الرسالة، ١:٢٣٣

وَتُكْرَهُ لُحُومُ الْإِبِلِ الْجَّلالَةِ وَالْعَمَلُ عَلَيْهَا، وَتِلْكَ حَالُهَا إلى أَنْ تُحْبَسَ أَيَّامًا لِمَا رُوِيَ أَنّ النّبِيّ - عَلَيْهِ الصّلاةُ وَالسّلامُ - «نَهَى عَنْ أَكْلِ لَحْمِ الْجَّلالَةِ، وَفِي رِوَايَةٍ أَنْ يُحَجّ عَلَى الْجَّلالَةِ وَيُعْتَمَرَ عَلَيْهَا وَيُنْتَفَعَ بِهَا» وَتَفْسِيرُ الْجَّلالَةِ الّتِي تَعْتَادُ أَكْلَ الْجِيَفِ وَلا تُخْلَطُ فَيَتَعَيّنُ لَحْمُهَا، وَيَكُونُ لَحْمُهَا مُنْتِنًا فَحَرُمَ الْأَكْلُ؛ لِأَنَّهُ مِنْ الْخَبَائِثِ، وَالْعَمَلُ عَلَيْهَا لِتَأَذّي النّاسِ بِنَتْنِهَا، وَأَمّا مَا يَخْلِطُ فَيَتَنَاوَلُ الْجِيَفَ وَغَيْرَ الْجِيَفِ عَلَى وَجْهٍ يَظْهَرُ أَثَرُ ذَلِكَ مِنْ لَحْمِهِ، فَلا بَأْسَ بِأَكْلِهِ، وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ حَتّى ذَكَرَ فِي النّوَادِرِ: لَوْ أَنّ جَدْيًا غُذّيَ بِلَبَنِ خِنْزِيرٍ فَلا بَأْسَ بِأَكْلِهِ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَتَغَيّرْ لَحْمُهُ وَمَا غُذّيَ بِهِ صَارَ مُسْتَهْلَكًا وَلَمْ يَبْقَ لَهُ أَثَرٌ، وَعَلَى هَذَا نَقُولُ: لا بَأْسَ بِأَكْلِ الدّجَاجَةِ وَإِنْ كَانَتْ تَقَعُ عَلَى الْجِيَفِ؛ لِأَنّهَا تَخْلِطُ، وَلا يَتَغَيّرُ لَحْمُهَا وَلا يَنْتُنُ، وَقِيلَ: هِيَ تَنْقُشُ الْجِيَفَ تَبْتَغِي الْحَبّ فِيهَا لا أَنْ تَتَنَاوَلَ الْجِيَفَ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ - رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ - يَكْرَهُ أَكْلَ الدّجَاجِ لِأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ الْجِيَفَ، وَلَسْنَا نَأْخُذُ بِهَذَا، وَقَدْ «صَحّ أَنّ النّبِيّ - عَلَيْهِ الصّلاةُ وَالسّلامُ - كَانَ يَأْكُلُ مِنْ لَحْمِ الدّجَاجِ» وَلَوْ كَانَ فِيهِ أَدْنَى خَبَثٍ لامْتَنَعَ رَسُولُ اللّهِ - صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ - مِنْ تَنَاوُلِهِ، وَالّذِي رَوَى أَنّهُ كَانَ يَحْبِسُ الدّجَاجَ ثَلاثَةَ أَيّامٍ ثُمّ يَذْبَحُهَا، فَذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ التّنَزّهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ شَرْطًا فِي الدّجَاجَةِ وَغَيْرِهَا مِمّا يَخْلِطُ، وَإِنّمَا يُشْتَرَطُ ذَلِكَ فِي الْجَّلالَةِ الّتِي لا تَأْكُلُ إلا الْجِيَفَ، وَفِي الْكِتَابِ قَالَ: تُحْبَسُ أَيّامًا عَلَى عَلَفٍ طَاهِرٍ قِيلَ: ثَلاثَةَ أَيّامٍ، وَقِيلَ: عَشْرَةَ أَيّامٍ، وَالأَصْلَحُ أَنّهَا تُحْبَسُ إلى أَنْ تَزُولَ الرّائِحَةُ الْمُنْتِنَةُ عَنْهَا؛ لِأَنّ الْحُرْمَةَ لِذَلِكَ، وَهُوَ شَيْءٌ مَحْسُوسٌ، وَلا يَتَقَدّرُ بِالزّمَانِ لاخْتِلافِ الْحَيَوَانَاتِ فِي ذَلِكَ فَيُصَارُ فِيهِ إلى اعْتِبَارِ زَوَالِ الْمُضِرّ، فَإِذَا زَالَ بِالْعَلَفِ الطّاهِرِ حَلّ تَنَاوُلُهُ، وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ، وَاللّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ / المبسوط، دار المعرفة، ج. ١١ ص. ٢٥٥ - ٢٥٦

وَأَمّا بَيَانُ مَا يُكْرَهُ مِنْ الْحَيَوَانَاتِ فَيُكْرَهُ أَكْلُ لُحُومِ الْإِبِلِ الْجَّلالَةِ وَهِيَ الّتِي الْأَغْلَبُ مِنْ أَكْلِهَا النّجَاسَةُ لِمَا رُوِيَ أَنّ رَسُولَ اللّهِ - صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ - نَهَى عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْإِبِلِ الْجَّلالَةِ وَلأَنّهُ إذَا كَانَ الْغَالِبُ مِنْ أَكْلِهَا النّجَاسَاتِ يَتَغَيّرُ لَحْمُهَا وَيَنْتُنُ فَيُكْرَهُ أَكْلُهُ كَالطّعَامِ الْمُنْتِنِ. وَرُوِيَ «أَنّ رَسُولَ اللّهِ - صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ - نَهَى عَنْ الْجَّلالَةِ أَنْ تُشْرَبَ أَلْبَانُهَا» ؛ لِأَنّ لَحْمَهَا إذَا تَغَيّرَ يَتَغَيّرُ لَبَنُهَا، وَمَا رُوِيَ «أَنّهُ - عَلَيْهِ الصّلاةُ وَالسّلامُ - نَهَى عَنْ أَنْ يُحَجّ عَلَيْهَا وَأَنْ يُعْتَمَرَ عَلَيْهَا وَأَنْ يُغْزَى وَأَنْ يُنْتَفَعَ بِهَا فِيمَا سِوَى ذَلِكَ» فَذَلِكَ مَحْمُولٌ عَلَى أَنّهَا أَنَتَتْ فِي نَفْسِهَا فَيَمْتَنِعُ مِنْ اسْتِعْمَالِهَا حَتّى لا يَتَأَذّى النّاسُ بِنَتِنِهَا كَذَا ذَكَرَهُ الْقُدُورِيّ - رَحِمَهُ اللّهُ - فِي شَرْحِهِ مُخْتَصَرَ الْكَرْخِيّ، وَذَكَرَ الْقَاضِي فِي شَرْحِهِ مُخْتَصَرَ الطّحَاوِيّ أَنّهُ لا يَحِلّ الِانْتِفَاعُ بِهَا مِنْ الْعَمَلِ وَغَيْرِهِ إلا أَنْ تُحْبَسَ أَيّامًا وَتُعْلَفَ فَحِينَئِذٍ تَحِلّ. / بدائع الصنائع، دار الكتب العلمية، ج. ٦ ص. ١٩٤-٦

[3] وإذا ظهر تغير لحم الجلالة حرم وقيل يكره قلت: الأصح يكره فإن علفت طاهرا فطاب / منهاج الطالبين للإمام النووي مع تحفة المحتاج، دار الكتب العلمية، ج. ٤ ص. ٢٧٥

[4] المصدران السابقان